الأفكار الكبرى

موجز الأفكار المؤسسة للثقافة الإنسانية

دانييل سميث

ترجمة: محمود غنيم

الأفكار الكبرى

أحيانا ما يقال أن الحب، وربما المال أيضا، هو ما يجعل العالم يستمر ف الدوران، ولكن الأفكار تلعب دورا أكثر أهمية لجعلنا جميعا ندور حول محورنا. والحق أن الأفكار هي العمله العظمى في هذه الحياة، فهي التي تقود مسيرتنا نحو التقدم، وتغذي فهمنا لأنفسنا وللعالم من حولنا، والأفكار كما يقال هي السمه الواضحة والمحدده التي ترتقي بنوعنا البشري فوق جميع الأنواع. وربما لسنا المخلوق الوحيد الذي يمكنه استقبال الأفكار؛ ويكفي لمعرفة هذا أن ننظر كيف يتصرف السنجاب مثلا على استخلاص مكسرات البندق من حامل طعام الطيور. لكن ذلك لا ينفي أننا أصحاب الأفكار العظمى والمثلى بغض النظر عن كيفية تطبيقها في الواقع. وفي هذا يقول المعماري العظيم فرانك لويد رايت: «الفكرة هي وسيلتنا للنجاه بواسطة الخيال»

ويتناول هذا الكتاب مائه وخمسين فكرة من أهم الأفكار وأبرزها على مر الزمن: تلك الأفكار التي شكلت المجتمعات والحقب الزمنية. والكثير من هذه الأفكار مناسب لعصرنا الحالي كما في الماضي. والقارئ في هذا الكتاب سوف يخوض غمار البحار لأعظم العقول التي شهدها عالمنا منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا، وذلك على مدار ثمانية فصول تشمل جوانب مختلفة من العلوم الطبيعية والفن والسياسة والاقتصاد والفلسفة والدين.

السعر: 15 دولار
أو ما يعادلها

9 789776 539112

www.aalamaladab.com

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١١
الفصل الأول: الكون والدين	**١٣**
الكون	١٥
ميثولوجيا الخلق	١٧
تعدد الآلهة	١٩
التوحيد	٢١
البوذية	٢٣
تناسخ الأرواح	٢٥
الإلحاد	٢٧
مركزية الشمس	٢٩
الميكانيكا السماوية	٣١
نظرية الانفجار العظيم	٣٣
المادة المظلمة والطاقة المظلمة	٣٥
استكشاف الفضاء	٣٧
الأكوان المتعددة	٤٠
نهاية العالم	٤٢
الفصل الثاني: الرياضيات	**٤٥**
الأعداد	٤٧
الحساب	٤٩

عينة للقراءة

الموضوع	الصفحة

الجبر ٥١
الهندسة ٥٣
الهندسة اللاإقليدية ٥٥
اللانهاية ٥٧
الأعداد غير النسبية ٥٩
التفاضل والتكامل ٦١
نظرية الاحتمالات ٦٣
الإحصاء ٦٥
نظرية الفوضى ٦٧

الفصل الثالث: العلوم ٦٩
العلوم الفيزيائية ٧٠
علوم الحياة ٧٢
علم التصنيف ٧٥
المنهج العلمي ٧٨
السببية ٨٠
القابلية للتكذيب ٨٢
العناصر ٨٤
الجاذبية والحركة النيوتونية ٨٧
الكهرباء ٩٠
التطور ٩٣
الديناميكا الحرارية ٩٦
النسبية ٩٨
الانشطار النووي ١٠١
ميكانيكا الكم ١٠٣
الانجراف القاري ١٠٥
الفضاء السيبراني ١٠٧
الذكاء الاصطناعي ١٠٩
السفر عبر الزمن ١١١

عينة للقراءة

الموضوع	الصفحة

الفصل الرابع: الطب وعلم النفس **١١٥**
فكرة الطب ١١٦
التشخيص ١١٨
التشريح البشري ١٢٠
علم الأمراض ١٢٣
الجراحة ١٢٥
الدورة الدموية ١٢٨
التخدير ١٣٠
نظرية الجراثيم ١٣٣
علم المناعة ١٣٥
علم العقاقير ١٣٧
الطب النفسي والعقل الباطن ١٣٩
السلوكية ١٤٣
الحمض النووي ١٤٥
الاستنساخ ١٤٧
القتل الرحيم ١٥٠
الطب ما بعد الإنساني ١٥٣
الفصل الخامس: الفلسفة **١٥٥**
فلسفة ما قبل سقراط ١٥٦
المنهج السقراطي ١٥٨
النزعة الشكِّية ١٦٠
الفلسفة المادية ١٦٢
الفلسفة المثالية ١٦٤
فلسفة الأخلاق ١٦٧
الحتمية والجبرية ١٦٩
الأرسطية ١٧١
الكونفوشيوسية ١٧٣
المنطق ١٧٥
فلسفة اللذة ١٧٧

عينة للقراءة

الموضوع	الصفحة

المدرسة الأبيقورية ١٧٩
النزعة الإنسانية ١٨١
عصر التنوير ١٨٣
الفلسفة التقدمية ١٨٥
التفاؤلية والتشاؤمية ١٨٧
الفلسفة العقلانية ١٩٠
الفلسفة التجريبية (الإمبريقية) ١٩٣
الفلسفة النفعية ١٩٦
الإنسان الأعلىٰ ١٩٨
البراجماتية ٢٠٠
الجدارة ٢٠٢
الفلسفة الوجودية ٢٠٤
العبثية ٢٠٧
الفصل السادس: السياسة ٢٠٩
سيادة القانون ٢١٠
الملكية ٢١٣
السيادة ٢١٦
العقد الاجتماعي ٢١٨
الإمبريالية ٢٢١
الحرب ٢٢٤
السلمية ٢٢٦
الديمقراطية ٢٢٨
الأوتوقراطية ٢٣٠
المكيافيلية ٢٣٢
الشيوقراطية ٢٣٤
الليبرالية ٢٣٦
التيار المحافظ ٢٣٨
الاشتراكية ٢٤٠
الديمقراطية الاجتماعية ٢٤٣
الأناركية ٢٤٥

عينة للقراءة

الموضوع	الصفحة

القومية ٢٤٧
الفاشية ٢٤٩
الأممية ٢٥١
الاقتراع العمومي ٢٥٣
المجتمع المدني ٢٥٦
النسوية ٢٥٨
حماية البيئة ٢٦١
الفصل السابع: الاقتصاد ٢٦٥
الندرة ٢٦٧
المنفعة ٢٦٩
النقود ٢٧١
الضرائب ٢٧٤
العرض والطلب ٢٧٦
الرأسمالية ٢٧٨
اليد الخفية ٢٨٠
الحمائية ٢٨٢
الأفضلية المقارنة ٢٨٥
المشكلة المالتوسية ٢٨٧
الاقتصاد الماركسي ٢٨٩
الكينزية ٢٩١
النظام التلقائي ٢٩٤
التدمير الإبداعي ٢٩٦
النظرية النقدية ٢٩٨
العولمة ٣٠٠
الاستهلاك الترفي ٣٠٢
نظرية الألعاب ٣٠٤
العمل الخيري ٣٠٧
الفصل الثامن: الفنون والعمارة والموسيقى ٣١١
الفن الكلاسيكي وعصر النهضة ٣١٢

عينة للقراءة

الموضوع	الصفحة

موسيقى الكون ٣١٥
الشعر ٣١٧
الدراما ٣١٩
القصص البدائية ٣٢١
الباروكية ٣٢٣
الرواية ٣٢٥
الحركة الجمالية ٣٢٨
الرومانتيكية (الرومانسية) ٣٣٠
الانطباعية وما بعد الانطباعية ٣٣٢
الواقعية ٣٣٥
الفن التجريدي ٣٣٧
الحداثة ٣٣٩
الرمزية ٣٤١
التعبيرية ٣٤٣
التكعيبية ٣٤٥
المستقبلية ٣٤٧
الفن الزخرفي (آرت ديكو) ٣٤٩
السريالية ٣٥١
البنيوية وما بعد البنيوية ٣٥٣
التفكيكية ٣٥٦
فن البوب ٣٥٨
العمارة الوحشية ٣٦٠
الفن المفاهيمي (التصوري) ٣٦٢
ما بعد الحداثة ٣٦٤

عينة للقراءة

المقدمة

«عندما ينظر المرء إلى مجموعة من الصخور ويتصورها في إطار فكرة المباني الكاتدرائية؛ سوف تبدو له كوحدة صخرية ضخمة».

أنطوان دو سانت إكزوبيري

عينة للقراءة

أحيانا ما يقال أن الحب، وربما المال أيضا، هو ما يجعل العالم يستمر في الدوران، ولكن الأفكار تلعب دورا أكثر أهمية لجعلنا جميعا ندور حول محورنا. والحق أن الأفكار هي العملة العظمىٰ في هذه الحياة، فهي التي تقود مسيرتنا نحو التقدم، وتغذي فهمنا لأنفسنا وللعالم من حولنا، والأفكار كما يقال هي السمة الواضحة والمحددة التي ترتقي بنوعنا البشري فوق جميع الأنواع. وربما لسنا المخلوق الوحيد الذي يمكنه استقبال الأفكار؛ ويكفي لمعرفة هذا أن ننظر كيف يتصرف السنجاب مثلا علىٰ استخلاص مكسرات البندق من حامل طعام الطيور. لكن ذلك لا ينفي أننا أصحاب الأفكار العظمىٰ والمُثلىٰ بغض النظر عن كيفية تطبيقها في الواقع، وفي هذا يقول المعماري العظيم فرانك لويد رايت: «الفكرة هي وسيلتنا للنجاة بواسطة الخيال».

ويتناول هذا الكتاب مائة وخمسين فكرة من أهم الأفكار وأبرزها علىٰ مر الزمن؛ تلك الأفكار التي شكّلت المجتمعات والحقب الزمنية. والكثير من هذه الأفكار مناسب لعصرنا الحالي كما كان في الماضي. والقارئ في هذا الكتاب

سوف يخوض غمار البحار الفكرية لأعظم العقول التي شهدها عالمنا منذ فجر التاريخ وحتىٰ يومنا هذا، وذلك علىٰ مدار ثمانية فصول تشمل جوانب مختلفة من العلوم الطبيعية والفن والسياسة والاقتصاد والفلسفة والدين.

وقد تطور بعض هذه الأفكار بوتيرة بطيئة أحيانا ما كانت تستغرق ألفية من الزمن؛ كفكرة الديمقراطية علىٰ سبيل المثال، بينما مثّلت بعض الأفكار الأخرىٰ تحولات دراماتيكية في النمط الفكري؛ كنظرية أينشتاين في النسبية العامة. ومن الملاحظ أيضا أن الكثير من الأفكار العظيمة قد تولّد عن، أو اكتسب قوته من، أفكار أخرىٰ؛ حيث لا شك أن الأفكار تتولد وتتطور بتلاقحها. وفي هذا تقول الكاتبة الأمريكية أرسولا ك. لو جوين: «إنه لمن طبيعة الفكرة أن يتم تناقلها وتداولها؛ سواء عن طريق الكتابة، أو القول، أو التطبيق العملي. الفكرة كالنبات؛ يتطلع إلىٰ الضوء، ولا ينمو وحيدا، ويزدهر بالتلاقح، ويترعرع بحالة أفضل طالما ظل صالبا عوده».

عينة للقراءة

الفصل الأول
الكون والدين

«في داخل الفوضى يوجد كون، وفي داخل الاضطراب يكمن النظام» ...
كارل يونج

عينة للقراءة

يُعبر مصطلح (النظام الكوني) عن العالم باعتباره وحدة منظمة، بدلًا من كونه مزيجا من الفوضىٰ المحيرة. ومنذ فجر التاريخ ونحن البشر نسعىٰ إلىٰ فهم العالم والانسجام معه، فلجأنا من أجل تحقيق ذلك إلىٰ استخدام آليات مختلفة، من أبرزها المعتقدات الدينية، وكذلك البحث العلمي الذي سيتم تناوله في الفصل التالي. وكثيرا ما ينشأ الخلاف بين الدين والعلم في هذا الشأن، لذلك نجد ريتشارد دوكنز مثلا يصف الإيمان بأنّه «تنصُّل كبير من المسؤولية، وعذر جميل لإنكار الحاجة إلىٰ التفكير وتقييم الدلالات المختلفة»، وهناك آخرون يرون إمكانية الجمع بين الدين والعلم. وهنا ينتهج آينشتاين نهجًا أكثر عمقا؛ فبينما هو يرفض فكرة الإله الشخصاني، إذا به يكتب ذات مرة قائلا: «حاول، في ظل إمكانياتنا المحدودة، أن تكشف أسرار الطبيعة، وسترىٰ أن من وراء كل تلك الأنساق المادية المترابطة لا زال هناك شيء ما غير مادي ولا حسي، وعصيٌّ علىٰ التفسير. وإن تبجيلي لهذا السر الذي يفوق استيعابنا هو الدين الذي أدين به، والحق أني متدين إلىٰ هذا الحد فقط». بينما لخص كارل ساجان، وهو أعظم ناقلي العلوم علىٰ الإطلاق، افتتاننا الكبير بمفردات العالم قائلا: «الكون